تأشيرة جمال عبد الناصر على محضر اجتماع رؤساء حكومات الدول العربية
الموقعة على ميثاق الضمان الجماعى بالقاهرة، فى ٢٢ يناير ١٩٥٥، وقرارات المؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

رياسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

اجتماع

رؤساء حكومات الدول العربيه الموقعه على ميثاق الضمان الجماعى

فى ٢٢ يناير سنة ١٩٥٥ بالقاهره

رؤوس المواضيع :-

اذا استمرت العراق أو الدول العربية الاخرى فى عقد محالفات خارج نطاق الجامعة العربيه ، فهذا يتسبب عنه الاتى :-

١ - زعزعة الجبهة الداخليه والامن الداخلى - وسيصبح المليون لاجىء الموزعين فى الدول العربيه مثار قلق واضطراب مستمر ، حيث لن يصبح لهم أمل فى حل مشكلتهم .

٢ - ان موقف تركيا من اسرائيل ظاهر ، وهناك احتمال كبير للتعاون أو التحالف مابين البلدين ، فمعنى الاتفاق مع تركيا سيكون تحالف غير مباشر مع اسرائيل ، وان موقف الغرب الاخير من اسرائيل ومساعدته لها فى مجلس الامن يدل على أنه سيعمل على بقائها بأى ثمن ، وذلك عن طريق تركيا .

٣ - ان موقف تركيا غير صريح ، بدليل أنها تعمل غير ماتقول ، حيث أنها وعدت مصر بأنها لن تعقد تحالف ثنائى مع العراق ثم أبرمته بعد ثلاثة أيام .

٤ - كل دولة عربيه ترتبط مع تركيا ستصبح تابعة لها فى سياستها الخارجيه ، وستعمل تركيا بعد ذلك على بسط نفوذها على الشرق الاوسط وتحتل مركز الصداره ، فى حين يذوب كيان الدول العربيه .

٥ - سيحدث تفكك فى رابطة الدول العربيه نتيجة للسياسه الفرديه مما سيمحو كيان الجامعة من الوجود .

٦ - اذا لم تنضم الدول العربيه لتركيا واحتفظت بوحدتها وكيانها :-

أ - يضطر الغرب الى تقوية الجامعة العربيه لاحتياجه اليها ، حيث أن امكانيات العرب وهم مجتمعون تفوق امكانيات تركيا وحدها .

ب - ان الدول الغربيه ستضطر الى ارضاء الدول العربيه المتماسكه اذ أن فى الدفاع عن منطقة هذه الدول مجتمعة تكوّن عمق

بسم الله الرحمن الرحيم

رياسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

(٢)

استراتيجى لازم فى الحروب .

جـ - عدم الارتباط يسمح لنا بالمساومه فى حل قضية فلسطين والقضايا العربية الاخرى .

د - ان عدم الارتباط مع الغرب فى أحلاف لايعنى أن المساعدات الاقتصاديه والعسكريه ستلغى ، بل الدليل واضح على عكس ذلك .

هـ - اذا كان البعض يزعم أن التحالف مع تركيا يؤمنه ضد اسرائيل فالشواهد تدل على أن تركيا لن تتدخل فى حالة وقوع عدوان يهودى .

قـــرارات

مؤتمر رؤساء الحكومات العربيـــــــة

بناء على الدعوة الموجهة من السيد البكباشي ا ح جمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية الى رؤساء حكومات الدول العربية المرتبطة بمعاهدة الدفاع المشترك والتعـــــاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية ، اجتمع بالقاهرة ابتداء من ٢٢ يناير الى ٢٩ منـــه سنة ١٩٥٥ حضرات اصحاب السمو والدولة والمعالي والسعادة ممثلو الحكومات العربية :

عن حكومة المملكة الاردنية الهاشمية :

حضرة صاحب الدولة توفيق ابو الهدى باشا	رئيس مجلس الوزراء
حضرة صاحب المعالي السيد وليد صلاح	وزير الخارجـــية
صاحب السعادة السيد عونى عبد الهادى	سفير المملكة الاردنية الهاشمية بالقاهرة .

عن الجمهورية السورية :

حضرة صاحب الدولة السيد فارس الخورى	رئيس مجلس الـوزراء
حضرة صاحب المعالي السيد فيضى الاتاسى	وزير الخارجيـــــة
صاحب السعادة دكتور نجيب الارمنازى	سفير الجمهورية السورية بالقاهرة

عن المملكة العراقيـــة :

حضرة صاحب الدولة دكتور فاضل الجمالى	رئيس مجلس الوزراء السابق
حضرة صاحب المعالي برهان الدين باش اعيان	وزير الخارجية بالوكالـــة
صاحب السعادة السيد نجيب الراوى	سفير المملكة العراقيـــة بالقاهرة
السيد ابراهيم خليل	

عن المملكة العربية السعودية :

حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن عبد العزيز آل سعود	رئيس مجلس الوزراء
صاحب السعادة الشيخ عبد الله ابراهيم الفضل	سفير المملكة العربية السعودية بالقاهـــرة

../..

عن الجمهورية اللبنانية :

حضرة صاحب الدولة السيد سامى الصلح	رئيس مجلس الوزراء
فخامة السيد الفريد نقاش	وزير الخارجية
سعادة السيد فؤاد عمون	مدير عام وزارة الخارجية
سعادة السيد نجيب دمشقية	القائم باعمال السفارة اللبنانية بالقاهرة

عن المملكة المتوكلية اليمنية :

حضرة صاحب السمو الملكى سيف الاسلام الحسن	رئيس الوزراء
القاضى محمد العمرى	وكيل الخارجية
سعادة السيد عبد الرحمن ابو طالب	وزير اليمن المفوض فى مصر

عن حكومة جمهورية مصر :

السيد البكباشى أ ح جمال عبد الناصر	رئيس مجلس الوزراء
السيد الصاغ أ ح صلاح سالم	وزير الارشاد القومى
السيد الدكتور محمود فوزى	وزير الخارجية
السيد الدكتور عبد الوهاب عزام	سفير مصر فى جدة
السيد الاميرالاى أ ح محمود رياض محمد	مدير الادارة العربية بوزارة الخارجية
السيد قائد الجناح على صبرى	مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء للشئون السياسية

وبحضور دولة السيد مصطفى بن حليم رئيس مجلس وزراء المملكة الليبية المتحدة وسعادة السيد خليل القلال سفير المملكة الليبية المتحدة فى القاهرة .

وقد استعرض المجتمعون السياسة الخارجية للبلاد العربية على ضوء الاوضاع العالمية والمصالح العربية وبحثوا التعاقد العراقى التركى المزمع توقيعه ورجعوا الى توصيات وزراء الخارجية المتخذة فى القاهرة فى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٤ وتحفظ وزير الخارجية العراقية وقتذاك الى وزراء خارجية الاردن ولبنان ومصر ومستشار جلالة الملك سعود . ونص هذه التوصية هى :

أ - ترتكز السياسة الخارجية للدول العربية على ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين الدول العربية وعلى ميثاق الامم المتحدة ولا تقر عقد احلاف غير ذلك .

ب - التعاون مع الدول العربية على الاسس التالية :

١ : حل القضايا العربية حلا عادلا

٢ : اتاحة القوة اللازمة للبلاد العربية كى تحافظ على سلامتها وكيانها من أى عدوان بدون ان يكون فى ذلك اى انتقاص من سيادتها .

واحاطوا علما بالتحفظ الذى تقدم به العراق بتاريخ ..... ونصه :

وبعد المذاكرة قرر المجتمعون مايلى :

١ - اقرار التوصيات الصادرة عن وزراء الخارجية

٢ - عدم الانضمام الى الحلف العراقى التركى المزمع عقده

٣ - العمل على وضع معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى موضع التنفيذ والبدء فى اتخاذ خطوات ايجابية فى هذا الاتجاه حتى تكتمل قوة الجامعة العربية كمنظمة دولية لها مكانتها .

انشاء قيادة مشتركة بمرتبسلم تكون نواة توسع الى قيادة عامة مشتركة فى حالة الحرب بجميع افرعها وادارتها بحيث تكون هذه القيادة مستديمة لها مقر رئيسى . وعليها ان تنسق اعمال : التدريب - التسليح - الخطط - الصناعات الحربية - المواصلات السلكية واللاسلكية . كما تحدد مقدار وتوزيع القوات اللازمة لكل دولة على حدة فى نطاق الخطة العامة لدول الجامعة العربية الموقعة على معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى ، والتزامات وامكانيات كل منها من حيث الدفاع فى حالة وقوع عدوان .

تخضع هذه القيادة المشتركة لمجلس الدفاع المشترك .

يضع مجلس الدفاع المشترك هذا القرار موضع التنفيذ فى خلال شهر من انتهاء جلسات هذا المؤتمر .

قـــــرارات

مؤتمر رؤساء وزراء الحكومـــات العربيـــة

المنعقدة فى القاهرة من ٢٢ الى يناير ١٩٥٥

—

قـــرر المجتمعون مايلـــى :-

١- الموافقة على بند السياسة الخارجية من مقررات وزراء الخارجية الصادرة فى ديسمبر سنة ١٩٥٤ وهـــى :-

أ) - ترتكز السياسة الخارجية للدول العربية على ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين الدول العربية وعلى ميثاق الامم المتحدة (ولا تقر عقد احلاف غير ذلك).

ب) - التعاون مع الدول الغربية على الاسس التاليـــة :

١ - حل القضايا العربية حلا عادلا

٢- اتاحة القوة اللازمة للبلاد العربية كى تحافظ على سلامتها وكيانها من اى عدوان بدون ان يكون فى ذلك اى انتقاص من سيادتها .

٢- عدم الانضمام الى الحلف العراقى التركى المزمع عقده .

٣- تمشيا مع السياسة الخارجية العامة للدول العربية التى اتفق عليها فى مؤتمـــر رؤســـاء الـوزراء المنعقد بالقاهـــرة فى ينايـــر ١٩٥٥ وحرصا علـــى تعزيـــز كيان جامعة الدول العربيـــة تقرر العمل على وضع معاهدة الدفـــاع المشـــترك والتعاون الاقتصادى موضع التنفيذ والبدء فى اتخاذ خطوات ايجابيـــة فى هذا الاتجاه حتى تكتمـــل قوة الجامعة العربيـــة كمنظمة دوليـــة لـــها مكانتـــها .

٤- (أ) انشاء قيادة مشتركة بمرتب سلم تكون نواة للتوسع الى قيادة عامة مشتركة فى حالـــة الحرب بجميع افرعها وادارتها بحيث تكون هذه القيادة مستديمة لها مقر رئيســـى وعليها ان تنسق اعمال :

التدريب - التسليح - الخطط - الصناعات الحربية - المواصلات السلكية واللاسلكية .

كما تحدد مقدار وتوزيع القوات اللازمة لكل دولة على حدة فى نطاق الخطة العامـــة لدول الجامعة العربية الموقعة على معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصـــادى والتزامات وامكانيات كل منها من حيث الدفاع فى حالة وقوع عـــدوان .

(ب) موضع هذه القيادة المشتركة ليس الدائم حتى لا
(ج) ان مدة ســـ تاريخ انتهاء هذه القيادة
الوقت يضع فيه الدائم حتى لا
القرار موضع التنفيذ .

يـــرى المجتمعـــون ان حصـــول اى بلد عربـــى على مساعدات
اقتصـاديـــة أوعســـكريـة دون ان ينتقص ذلك من سيـــادة
الدولـــة يدخل تحـت الفقـــرة الثانيـــة من مقـــررات وزراء
الخارجيـــة والتى وافق عليها رؤســـاء وزراء البلاد العربيـعـة

اجتماع وزراء الخارجية

سيادة وزير خارجية مصر

بالاشارة الى الفقرة الاولى الخاصة بالسياسة الخارجية التى تم الاتفاق عليها اليوم والتى نصها :

"ترتكز السياسة الخارجية للدول العربية على ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين الدول العربية وعلى ميثاق الامم المتحدة ، ولا تقر عقد احلاف غير ذلك ."

أود التصريح بما يلى :

بالنظر الى وضع العراق الجغرافى والستراتيجى يحق للعراق ان يعقد اتفاقا على غرار الاتفاق المصرى البريطانى مع النص على "تركيا او ايران" بدلا من النص على تركيا فقط .

وتفضلوا بقبول مزيد الاحترام ...

القاهرة فى ١٢ ديسمبر ١٩٥٤

وزير خارجية العراق

وجه مثل هذا الكتاب الى كل من :

فخامة وزير خارجية لبنان

معالى وزير خارجية سوريا

معالى وزير خارجية الاردن

سعادة مستشار جلالة الملك سعود